

الولد الصالح .. ثمرة الأسرة الصالحة



الولد الصالح .. ثمرة الأسرة الصالحة

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

يبحث الإنسان المؤمن عادة عن كماله في كل نواحي الحياة سواء كانت الحياة الدنيوية أو الآخروية وقد عبر القرآن الكريم عن سعي الإنسان بـ"الكدح" قال تعالى "إنك كادحٌ إلى ربك كدحاً فملاقيه".

كما لا بد للإنسان في مسيرة حياته إلى ربه أن يؤمن له ما يديم وجوده في هذه الحياة الدنيا التي تعد مزرعة للآخرة حيث ينقطع عمل الإنسان بانتقاله عنها إلا من ثلاثة أشياء كما في الحديث الشريف "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" إذاً تفكير الأب والأم في الولد والاستعداد أيضاً لحضوره بينهم يُعد من كمالات نفس الأب والأم.

كيف يعد الزوجان نفسيهما للانتقال إلى المرحلة الوالدية وتحمل مسؤولية المولود الجديد؟

وماهي طريقة إعداد الأطفال في المراحل العمرية من الطفولة حتى الرشد؟

أسئلة عدة تمت الإجابة عليها ببرنامج "عائليتي" الذي يعرض على قناة النعيم الفضائية مع الأخصائي في علم النفس والباحث في الشؤون الإسلامية الأستاذ جمال بري

حيث لفت الأستاذ جمال بري أن على الزوجين الذين ينتظرون مولوداً أن لا يتهاونوا في مسؤولية إعداد نفسيهما للمرحلة الوالدية فلا يمكن لهم الاعتماد على ما اعتمده والديهما معهما لأن تجربة أهل الزوجين التربوية قد يشوبها بعض الأخطاء التي ينبغي ألا يكررها الأبناء مع أولادهم، مشيراً إلى أن متطلبات كل جيل تختلف عن متطلبات الجيل السابق كما ورد في الحديث الشريف "أولادكم خُلقوا لزمان غير زمانكم فلا تقصروهم على عاداتكم".

وأضاف الأستاذ جمال بري أنه لا يصح الاعتماد على مبدأ التجربة والخطأ في التربية لأن كل خطأ يرتكبه الأهل بحق ولدهم قد يجعله معتلاً ومضطرباً من الناحية النفسية وهناك بعض الأخطاء قد تؤدي إلى انحراف الأبناء وجنوحهم وربما تتسبب بتعاستهم حتى آخر العمر.

وفي نهاية حديثه أكد الأستاذ بري على ضرورة تحمل الأهل مسؤوليتهم بشكل كامل وذلك عبر الاطلاع على جوانب تربية الأبناء من الناحية العقائدية والعبادية والأخلاقية والفكرية والصحية والنفسية والاجتماعية والجمالية والبيئية والاطلاع على كل ما يحتاجه الطفل للخروج من مدرسة الأسرة سليماً يرضى عنه أبواه ويكون فخراً لمجتمعه.

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

